## المحاضرة التاسعة

## علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية

### مقدمة

شهدت الخدمة الاجتماعية في العقود الأخير من القرن العشرين حركة نشطة تستهدف المراجعة الشاملة للتوجهات الأساسية في النظرية والممارسة وذلك في ضوء المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر وانعكاساتها على البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية .هذه العملية بدأت منذ الستينات في بعض الدول الصناعية الغربية والتي كانت مهدا لنشأة الخدمة الاجتماعية بمفهومها الحديث ،إلا أن هذه العملية لم تقتصر على المجتمعات الغربية في أوروبا وأمريكا ولكنها عرفت طريقها إلى كثير من دول العالم الثالث تلعب الخدمة الاجتماعية دورا هاما في النهوض بالمجتمع الإنساني عن طريق حل المشكلات الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات .تظهر أهمية هذه الدور كلما اتسع نطاق المجتمع وتعرض لتيار التغير الاجتماعي .

قد استطاعت الرعاية الاجتماعية بمفهومها الشامل في العصر الحديث، أن تجسد أهدافها ومبادئها وفلسفتها بالمجتمع، بعد أن أصبحت تمارس وفق الأنظمة الرسمية وعبر التنظيمات الاجتماعية المختلفة، لتأخذ بذلك طابعاً شمولياً وتكاملياً سمت به أهدافها بعيداً عن الربحية، ومن أجل خدمة الفرد مباشرة، وأصبحت أداة لحل المشكلات الاجتماعية المتعددة، وصارت منهاجاً لوقاية المجتمع من العلل.
ان مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل في إطار الرعاية الاجتماعية التي تحتوي على مجموعة من المهن المختلفة، إلا أنهما تلتقيان في إطار جامع واحد وهو العمل على تلبية حاجات الناس الأساسية وإشباعها بالصورة المطلوبة، مما يعني وجود علاقة متبادلة بين الخدمة والرعاية في العديد من الجوانب التي سوف يتم القاء الضوء عليها في هذه المحاضرة .

### مراجعة :

**ثالثاً : تعمل الخدمة الاجتماعية كعمليات مساندة لقيام المؤسسات التعليمية بدورها التعليمي ومن ذلك ( الخدمة الاجتماعية في المدرسة )**

**حيث أن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يحاول أن يقوم :**

- بمساعدة الطلاب على التغلب على المشاكل التي تعترض مسيرتهم الدراسية فالمشاكل بكافة أشكالها سواء كانت اجتماعية ، اقتصادية ، أسرية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطالب .
- وهنا يبرز دور الأخصائي الاجتماعي (كمساعد وموجه للطلاب) الذين يعانون من مشكلات معينة تؤثر على تحصيلهم الدراسي ، والهدف الأساسي من وراء ذلك هو مساعدة الطلاب على القيام بأدوارهم الاجتماعية بكفاءة .
- **ومساعدة المدرسة** في ذات الوقت على تحقيق رسالتها في تربية وتعليم الطلاب وإعدادهم للمستقبل .

**ووفقا لأهداف التربية العليا فإن البرامج التعليمية في** المدرسة توجه (للطلاب ) باعتبارهم هدف العملية التعليمية في حين أن **الأخصائيين الاجتماعيين** يوجهون جهودهم نحو (الأداء الاجتماعي والمشكلات ) التي تعوق الطلاب ومحاولة وقايتهم من الفشل ، وهي عملية مساعدة للعملية التعليمية، ولذلك فإن برامج الرعاية الاجتماعية و وسيلتها الفعالة( الخدمة الاجتماعية) تعمل على تمهيد الطريق لكي يستفيد الجيل من العملية التعليمية ومن هذا المنطلق يمكن أن ننظر إلى الخدمة الاجتماعية التي تستعين بها المدرسة ، **باعتبارها خدمة تقدم للطلاب كما يلي :**

أ- فهي توفر لهم الإمكانيات التي تساعدهم على مستوى رفع أدائهم .
ب- و تحول البرامج التي تنفذها الخدمة الاجتماعية دون ضياع أو تبديد الطاقات البشرية .
ت- تعمل على الحد من ظهور المشكلات الانفعالية أو السلوكية التي تعد معوقا للعملية التربوية .

**برامج الرعاية الاجتماعية الثقافية الموجهة لفئة الشباب :**

**و تهدف إلى** إثراء معارفهم ومعلوماتهم ، حيث تسعى في جملتها إلى تنمية معلومات الشباب وتعميق وعيهم بقيمتهم الذاتيـة وأهميتهم الاجتماعية ، وتوضيح دورهم مما يساعد على التطور والتغير وتحقيق رفاهية المجتمع .

**- كما تعمل على إثراء معارفهم بحيث يستطيعون التصرف السليم ومواجهة المواقف المحددة واتخاذ القرارات الصحيحة .**

**المجال المهنـي**

**فقد اهتمت الرعاية الاجتماعية بالمجال المهني اهتماماً** بالغاً فلم تهمل العامل أو الموظف بل أولته اهتمامها ومنحته الأمن والطمأنينة ، لأنه إنسان في المقام الأول ولكي يحسن من إنتاجه ويرتقي بالمجال المهني في مجتمعه ، ويساهم بالتالي في التنمية الاجتماعية في المقام الثاني

**وقد ركزت ضمن أهدافها (اهتمامها برفع مستوى الأفراد العلمي) وتوفير** فرص التعليم التي تؤدي بالتالي إلى التخصص المهني ، حيث أن التخصص يرفع من مستوى جودة الأداء المهني الذي يقوم به الفرد في مجال عمله ، كذلك لا نجد برنامجاً من برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة لفئات معينة إلا وقد عني بتدريبهم وتأهيلهم المهنـي الذي يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم ، **ومثال ذلك** (الأحداث الجانحين ، والمعاقين ).

**ولا شك أن كل هذه الجهـود مجتمعة تؤدي إلى** تنمية وإثراء المجال المهنـي ، وبالتالي رفع المستوى المعيشي للمواطنين .

**ثانيا : العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية :**

**علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية.**

**تعتبر الخدمة الاجتماعية بمثابة** مهنة تعمل في نطاق الرعاية الاجتماعية والتي تضم عدة مهن وتخصصات مثل التعليم و الطب وبذلك فإن مفهوم الرعاية الاجتماعية أشمل من مفهوم الخدمة الاجتماعية، ورغم أن الخدمة

الاجتماعية إحدى المهن العاملة في نطاق الرعاية الاجتماعية إلا أنها تشغل مركزاً متميزاً بالنسبة لغيرها من المهن .

**وسوف نتناول هذه العلاقة من عدة محاور هي :**

**المحور الأول :**

**تشغل الخدمة الاجتماعية مركزاً متميزاً في نطاق الرعاية الاجتماعية بالنسبة لغيرها من المهن وذلك للأسباب التالية :-**

1- **تعمل الخدمة الاجتماعية في** معظم قطاعات الرعاية الاجتماعية تقريباً فهي تعمل في مجالات التنمية الاجتماعية،والدفاع الاجتماعي المنظمات الإصلاحية، والمنظمات العلاجية ورعاية الشباب والتعليم والعلاج الطبي، والتأمينات الاجتماعية وغير ذلك.
2- **تشغل الخدمة الاجتماعية مركزاً رئيسياً في** بعض هذه القطاعات وتعمل كمهنة مساعدة لمهن أخرى رئيسية في قطاعات أخرى.ورغم ذلك فعند قيام الخدمة الاجتماعية بعملية المساندة لمهنة أخرى فإنها لا تلعب دوراً ثانوياً، إذ تقوم بتأدية وظائف هامة لا غنى عنها بالنسبة للمهنة الرئيسية.ففي المنظمات التعليمية مثلاً تقوم الخدمة الاجتماعية بدور رئيسي في العملية التربوية، كما أن الأخصائي الاجتماعي في منظمات العلاج الطبي يعتر عنصراً هاماً ضمن فريق العمل بتلك المنظمات.
3- **تعمل الخدمة الاجتماعية لصياغة** سياسة الرعاية الاجتماعية والتخطيط لتنفيذها، فهي بذلك في بعض الأحيان صانعة لسياسة الرعاية الاجتماعية موجودة لها.

**المحور الثاني : رأي (فدر يكو) في الخدمة الاجتماعية بأنها :**

**1- أكثر مهن الرعاية الاجتماعية تعاملاً مع** المواطنين بنظرة شمولية متكاملة إذ إنها تتعامل مع مجال حياة الإنسان كلياً محاولة في نفس الوقت استخدام موارد المجتمع لإشباع احتياجاته.
**2- كما أن الخدمة الاجتماعية تعتبر بمثابة** الضمير الاجتماعي للأمة،ولذلك فإن نبض هذا الضمير هو الذي يساعد على تدعيم الرعاية الاجتماعية، كنظام اجتماعي في المجتمع المعاصر.
**3- الخدمة الاجتماعية تتأثر صورتها بنظرة** المجتمع للرعاية الاجتماعية نظراً لأنها( المهنة البؤرية لها) ومهنة الخدمة الاجتماعية تمارس في مختلف مجالات النشاط الإنساني،وحيث يوجد دائماً مشكلات سوء التوافق أو التكيف وعدم القدرة على المواءمة بين الاحتياجات والموارد،وهي تعمل في ميادين الرعاية الاجتماعية المختلفة **وتمارس في جميع مجالاتها :** في مجال رعاية الاسرة والطفولة ورعاية الطلاب،ورعاية الشباب،ورعاية المرضى وذوي العاهات،ورعاية العمال،ورعاية الأحداث الجانحين وغير ذلك من المجالات.
4- **عندما تحدث المشكلات في** المجتمع سواء اجتماعية أو اقتصادية وغيرها فإن الخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل على معرفة الدوافع والأسباب التي تكمن وراء هذه المشكلات وتعمل على استنباط أساليب التدخل ثم وضع الخطط اللازمة للعلاج أو الوقاية أو التنمية. وهذا يتطلب علم ومهارة لدى الممارس ومن هنا ايضاً

جاءت أهمية إلمام الممارس بالعلوم والمهن الأخرى،كما جاءت أهمية الإدارة في الخدمة الاجتماعية في ميادين الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية.

**نستنتج من ذلك انه :** تعتبر الرعاية الاجتماعية (هدفاً ) يسعى إلية المجتمع لتحقيق رفاهية الفرد والجماعة عن طريق تنظيم البرامج وإنشاء المؤسسات العامة والأهلية،وإصدار التشريعات التي تضمن صيانة الدخل أو تنظيم العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة.

**أما الخدمة الاجتماعية فهي (منهج )** يقوم على المهارة والعلم يستهدف تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية **باعتبارهما (وجهين لموضوع واحد) بحيث تستهدف الرعاية الاجتماعية** توفير الأرضية للتغير، **وتستهدف الخدمة الاجتماعية** بجهودها العلمية المباشرة تحقيق التغيير في الاتجاهات المطلوبة.

**المحور الثالث : خصائص الدور المهني الذي تؤديه الخدمة الاجتماعية مع الرعاية الاجتماعية :**

1- **الخدمة الاجتماعية (وسيلة أو أداة )** للرعاية الاجتماعية،فبدون الخدمة الاجتماعية لا تنجح برامج الرعاية الاجتماعية،فالرعاية كنسق نجد أنها تضم في ظلها عدداً من الأنظمة المختلفة كالنظام الاقتصادي،والنظام الأسري،والنظام السياسي،والنظام التربوي،ونظام الضمان الاجتماعي

**ونجد أن الخدمة الاجتماعية تدخل في** جميع الأنشطة السابقة إما كوظيفة رئيسية أو دولية في هذا النظام كالنظام الأسري ونظام الضمان الاجتماعي والنظام القضائي،وإما كوظيفة ثانوية كما في بقية النظم السابقة.( السياسي ، الاقتصادي ) .

2- **نجد أن الخدمة الاجتماعية تتجه( اتجاهاً مزدوجاً ) في** نشاطها المهني،بمعنى أنها لا تقتصر في هذا النشاط على مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على علاج مشاكلهم وتحقيق التكيف مع البيئة المحيطة بهم،ولكنها تعمل في نفس الوقت على تغيير الأوضاع السائدة في المجتمع والنظم القائمة فيه بالشكل الذي يساهم في حل هذه المشاكل،ومن ثم تعمل على رفع المستوى الاقتصادي،أو الصحي،أو تحسين حالة الإنسان،أو تهيئة فرص العمل،أو الدعوة لإصدار تشريعات اجتماعية معينة، هذا يعني أن الدور المهني للخدمة الاجتماعية لا يقتصر على (تغيير العملاء ) من أفراد وجماعات ، وإنما يحرص في نفس الوقت على إحداث (تغيير مخطط في نظم الرعاية) الاجتماعية في المجتمع العام.

3- **يبرز الدور المهني للخدمة الاجتماعية في (توفير احتياجات الرعاية)** الاجتماعية،ونظراً لأن هذه الاحتياجات بطبيعتها متغيرة،فإن البرامج والمؤسسات التي تعمل في هذا المجال ينبغي أن تجاري هذا التغير في سبيل إشباع أفضل للاحتياجات،وهكذا يصبح من خصائص الرعاية الاجتماعية في المجتمع العصري،تلك الديناميكية والحركة الدائبة،حيث تخطط باستمرار برامج وخدمات جديدة لمقابلة الاحتياجات الجديدة حيث تتغير البرامج والخدمات القائمة مجارات لمقتضيات العصر .

**ونظراً لأن الخدمة الاجتماعية هي** أوثق المهن اتصالاً بالرعاية،فإنها تلعب دورها المهني بشكل قيادي في( مساعدة الدولة على تخطيط وتنفيذ ) برامج الرعاية الاجتماعية على أساس علمي،وبطرق أكثر استجابة لاحتياجات الناس،وأكثر اقتصاداً في الوقت والجهد والنفقات .

**المحور الرابع :عندما برهن ماكس على علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية في محاولته لتحديد أغراض ووظائف الخدمة الاجتماعية والتي تتحدد في :**

1- **تقوية وتدعيم وتطوير (نظم الرعاية الاجتماعية ) في المجتمع حتى** تتمكن من مواجهة الاحتياجات الأساسية للإنسان،ويمكن الوصول إلى هذا الفرض من خلال الجهود التي تقدمها المهنة في أشكال من التدخل المهني،سواء في الحالات الفردية أو لتخطيط سياسة الرعاية الاجتماعية وزيادة الدخل ، والإدارة الاجتماعية حيث أن للإدارة أهمية كبرى خصوصاً في ميادين الرعاية الاجتماعية المختلفة،لأنها تزود هذه الميادين بالمتخصصين الذين يشرفون على إدارة برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية في المستويات المختلفة.
2- **تنمية الموارد البشرية،عن طريق** المساهمة في مواجهة الحاجات الأساسية للنمو لدى الأفراد والجماعات و الأسر (هدف إنمائي).
3- **إعادة توزيع وتوفير** الموارد الاجتماعية والاقتصادية المطلوبة ، لمواجهة الحاجات.(هدف وقائي وإنمائي).
4- **منع المشكلات المترتبة على** الفقر والحرمان والأخطار الاجتماعية (هدف وقائي).
5- **وقاية الناس (الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات) ضد** المخاطر الاجتماعية والاقتصادية(هدف وقائي).
6- **تمكين الناس من أن** يعملوا ويستفيدوا بإمكانياتهم وقدراتهم في تحقيق أدوارهم الاجتماعية،وتحقيق التكامل بين الناس وبعضهم ، وبين الناس والبيئة الاجتماعية.(هدف إنمائي).
7- **تدعيم وتطوير وتنمية النظم الاجتماعية والبناء الاجتماعي عن طريق :**

أ- تدعم النظم الاجتماعية المختلفة كنظام الأسرة،والنظام الديني،والقانون،والرعاية الصحية،والنظام الاقتصادي،وذلك بغرض أن هذه النظم يمكن أن تعمل بفاعلية لمواجهة الحاجات الإنسانية .
ب- التوصل إلى وسائل فعالة،تحقق التكيف الاجتماعي مع متطلبات التغير،ومع أنماط الضبط الاجتماعي(إنمائي ).
ث- حل المشكلات الاجتماعية،والحيلولة دون وقوعها إلى أقصى درجة ممكنه (هدف وقائي).

**المحور الخامس : تتعدد اهتمامات أنشطة وبرامج الرعاية الاجتماعية ولذا فإنها تتضمن عدداً كبيراً من فروع التخصص المختلفة،إلا أن الأخصائيين الاجتماعيين هم الأكثر اتصالاً بأنشطة الرعاية الاجتماعية،لأنهم المدربون فعلاً لممارسة التدخل المهني وهذا التدخل يكون باستخدام ثلاثة أساليب وهي:**

- الأسلوب العلاجي .
- الأسلوب الوقائي .
- الأسلوب التنموي .

**إذ تستخدم الخدمة الاجتماعية عدداً من الأساليب العلمية في ممارستها المهنية وهذه الأساليب تختلف باختلاف الغرض الموجه له.وكما ذكرنا سابقاً أن هذه الأساليب متداخلة ولا يمكن الفصل بينها إلا من الناحية النظرية فقط .**

1- **يستخدم الأخصائي الاجتماعي( الأسلوب العلاجي) في** الممارسة عندما تكون المشكلة قد حدثت أو وقعت بالفعل فيقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على حل أو علاج هذه المشكلة التي يعانون منها،وإعادة توافقهم مع المجتمع.ويتبنى الأسلوب العلاجي الأهداف العلاجية في الخدمة الاجتماعية والمتمثلة في مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على التغلب على صعوبات التوافق الاجتماعي مع أنفسهم ومع الآخرين،وعلى استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي.

**وتتمثل الأهداف العلاجية في الخدمة الاجتماعية في مساعدة العملاء مثل :** (المرضى والأحداث الجانحين،والمساجين والمدمنين والمعاقين والأسر المفككة وغيرهم) على حل أو علاج مشكلاتهم.

**كما <u>يعتمد الأسلوب العلاجي على مدخلين رئيسين</u>:**

**المدخل الذاتي والمدخل البيئي وهما مرتبطان ومتكاملان وكل منهما يحتاج إلى الآخر،ولا يمكن أن يحقق أي منهما الوظيفة العلاجية إلا بتعاضده مع المدخل الآخر.**

- **ويقصد( بالمدخل الذاتي )** الأسباب الذاتية،التي أدت إلى حدوث المشكلة مثل أسباب نفسية أو أي أسباب ترجع للعميل فقط،والمدخل البيئي يركز على البيئة المحيطة بالعميل،كالأسرة،أو المدرسة،أو الأصدقاء وغيرهم.وفي كلا المدخلين يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمليات أربع هي:الدراسة،التشخيص،العلاج،ومن ثم المتابعة.
- **والخدمة الاجتماعية تعتمد على** العديد من الطرق لتحقيق أهدافها،وتلك الطرق تتمثل في خدمة الفرد،وخدمة الجماعة،وتنظيم المجتمع،وكذلك الإدارة في الخدمة الاجتماعية وأيضا البحث في الخدمة الاجتماعية.
- **وتركز خدمة الفرد خاصة على** الأسلوب العلاجي،حيث يعني مفهوم العلاج في خدمة الفرد خاصة وبقية طرق الخدمة الاجتماعية عامة،ذلك المجهود الذي يوجه من الأخصائي الاجتماعي،لمحاولة التأثير الإيجابي في ذات العميل،فرد،جماعة،أنظمة،أو في ظروفه المحيطة،وذلك لتحسين أدائه الوظيفي الاجتماعي،أو تهيئة ظروفه الاجتماعية لحالة الاستقرار.
- **والعملية العلاجية في الخدمة الاجتماعية لا تستخدم** عقاقير طبية إلا في حالات التهيج النفسي للعميل لا لقصد العلاج،وإنما لتهيئة العميل للتفاعل مع الاخصائي الاجتماعي،وهذا الأمر لا يتم عشوائياً وإنما باستشارة الطبيب النفسي الذي يفترض أن يكون عضواً في الفريق العلاجي.
- **ولا يحبذ تناول الأدوية والمهدئات لصاحب المشاكل النفسية** اعتقاداً منه أنها تنسيه تلك المواقف المزعجة،لأن هذه الأدوية تحول المشكلة في المستقبل إلى مشكلة نفسية ذات جذور اجتماعية،وإنما الأسلوب الأمثل لتجاوز المشكلة الاجتماعية مهما كان تعقيدها،هو ( تقوية الجوانب الإيجابية في العميل للتغلب على الجوانب السلبية،ولنجاح عملية العلاج لابد أن تكون عملية شمولية أي تشمل الجوانب الذاتية والبيئية).

**والعلاج البيئي يركز على إصلاح البيئة المحيطة بالعميل كالأسرة،والمدرسة،والأصدقاء،والنادي وغيرها،وينقسم ألى :**

- **علاج مباشر :** يتضمن تقديم الخدمات التي تقدم للعميل مباشرة مثل الخدمات المالية أو إلحاقه بمؤسسة من المؤسسات الإيوائية وغيرها من الخدمات المباشرة.
- **علاج غير مباشر :** يوجه بصفة خاصة إلى الأفراد المحيطين بالعميل بهدف تغييرهم لصالح الفرد مستقبلاً.

2- **يستخدم الأخصائي الأسلوب الوقائي الذي** يمنع حدوث المشكلة أو المعضلة،والأسلوب الوقائي أفضل من العلاجي .

- **لأنه يوفر** الوقت والجهد والتكاليف ويخفف العبء العلاجي بصفة عامة،بالإضافة إلى أنه يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من عجز أو نقص واضح في معظم الأحيان.
- **وقد عرفت الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين** بالولايات المتحدة الأمريكية (N.A.S.W) الخدمة الاجتماعية الوقائية بأنها (المساعدة المهنية التي تقدم للناس ، لتجنب الوقوع في المشكلات الاجتماعية المحتمل حدوثها بصفة خاصة وتزويدهم بقدر من المعارف والاتجاهات والمهارات لمواجهة مواقف الشدة والقلق والضغوط والأزمات).

**الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية :**

**كلاهما تهتم بالإنسان ومتطلباته :**

- الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعية في كثير من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في التخطيط والعمل المهني.
- مؤسسات الرعاية الاجتماعية بيئة لممارسة الخدمة الاجتماعية.
- تساعد الخدمة الاجتماعية في إدخال التجديد بأنشطة الرعاية الاجتماعية.
- معرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجه افراد المجتمع من خلال الخدمة الاجتماعية.
- اعتماد المنهج النظري والمعارف الإنسانية في أساليب الخدمة الاجتماعية يثري برامج الرعاية الاجتماعية..

**ويمكن تحديد <u>أهداف الخدمة الاجتماعية الوقائية في التالي</u>:-**

1- مساعدة الناس على الوقاية من الوقوع في المشكلات بصفة عامة والمشكلات الاجتماعية بصفة خاصة.
2- غرس الأهداف الاجتماعية المحببة لدى الناس والتي تجعل حياتهم أفضل وأحسن في أعين الناس.
3- مساعدة الناس على زيادة قدراتهم،وتزيدهم بالمهارات والخبرات التي تجعلهم يقون أنفسهم من المشكلات بمختلف أنواعها.
4- إقامة برامج الحفاظ على مناطق القوة لدى الناس.
5- العمل على تقليل الضغوط البيئية،والعوامل غير المشجعة للناس،ومواقف القلق الزائد،ومواقف الشدة والأزمات.

6- تقديم برامج إشباع الحاجات المشروعة بمعناها العام.من قِبَلِ برامج التأمينات الاجتماعية،والضمان الاجتماعي،وبرامج التشغيل والإسكان والترويح الهادف المشروع.
7- مساعدة الناس على تغيير الاتجاهات والعادات السلبية،حتى يصبح مفهوم الوقاية جزءاً أساسياً في حياة كل شخص،وكل جماعة،وكل منظمة،وكل مجتمع.

**3- وتستخدم مهنة الخدمة الاجتماعية الأسلوب التنموي وتستهدف( رعاية ورفاهية الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه) .**

- وتستخدم المهنة طرقها المتعددة لبناء وتغيير وتنمية الإنسان في صورته كفرد،أو في صورته كعضو في جماعة أو عدة جماعات،أو في صورته كمواطن يعيش وينتهي إلى مجتمع معين .
- وفي هذا المجال تستخدم مهنة الخدمة الاجتماعية طرقاً اساسية مثل طريقة التخطيط الاجتماعي، أو السياسة الاجتماعية ، التي يتعاظم اهتمامها بوضع السياسات الاجتماعية، ووضع خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتوازنة والمتكاملة عن طريق الاستخدام الأمثل للإمكانيات والموارد المادية والبشرية والتنظيمية والتنمية المتاحة في المجتمع .

**وعن طريق توافر نظم معلومات قوية ودقيقة يمكن الاعتماد عليها في وضع خطط التنمية التي تستهدف:-**

**1-** إشباع حاجات الناس **(هدف وقائي) .**
**2-** مواجهة وحل مشكلات المجتمع **(هدف علاجي) .**
**3-** تحسين أداء النظم والمؤسسات القائمة في المجتمع **(هدف تنظيمي).**
**4-** تحسين الأحوال المعيشية للناس من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية **(هدف تنموي).**

**لهذا يمكن اعتبار( التخطيط الاجتماعي) بمثابة** الإطار العام والقاعدة العلمية المشتركة،التي تمارس من خلالها وعلى أساسها باقي طرق مهنة الخدمة الاجتماعية، كما تستخدم مهنة الخدمة الاجتماعية

- **طرق تنظيم المجتمع التي** يتعاظم اهتمامها بتعبئة وتنظيم الجهود الحكومية والأهلية ،التي ترمي إلى تنمية المجتمعات المحلية (الريفية و الحضرية و البدوية و الصحراوية ).
- **وطريقة العمل مع** الجماعات والأفراد طرق معاونة لتحقيق غاية طريقة تنظيم المجتمع ،وكذلك بحوث الخدمة التي تستخدم لتوفير البيانات والمعلومات الدقيقة والحديثة التي تمكن الأخصائي من اتخاذ وصنع القرارات على أعلى درجة من الكفاءة ثم إدارة مؤسسات الخدمة الاجتماعية التي تهتم باستخدام أسس ومبادئ ونظريات وأساليب الإدارة للبرامج والمشروعات ،التي تستهدف رعاية ورفاهية الإنسان وتنمية المجتمع .

**اسئلة :**

**اختاري الاجابة الصحيحة :**

**مفهوم الرعاية الاجتماعية أشمل من مفهوم الخدمة الاجتماعية لان :**

ا) لان الرعاية الاجتماعية عرفت بعد معرفة الخدمة .

**ب) لان الخدمة تمارس في مجال الرعاية الاجتماعية .**

ج) كلاهما تهتم بالإنسان .

د) لتعدد مجالات عمل الخدمة الاجتماعية .

**تشغل الخدمة الاجتماعية مركزاً متميزاً في نطاق الرعاية الاجتماعية:**

**أ) لكونها تعمل في معظم قطاعات الرعاية الاجتماعية تقريباً .**

ب) لأنها هي الاساس في العمل بالمجالات المختلفة .

ج) لان المهن الاخرى حديثة بمجال الرعاية .

د) لحاجة فريق العمل بمجال الرعاية الى تحديد الادوار .

**صح ام خطأ :**

- تشغل الخدمة الاجتماعية مكانة متميزة بين المهن العاملة في مجال الرعاية √

- تستهدف الخدمة الاجتماعية بجهودها العلمية المباشرة توفير الأرضية للتغير ×

- للرعاية الاجتماعية (وسيلة أو أداة ) الخدمة الاجتماعية ×

- تتجه الخدمة الاجتماعية ( اتجاهاً مزدوجاً ) في نشاطها المهني بمجال الرعاية الاجتماعية √

**اسئلة مقاليه :**

**س : ناقش / ناقشي رأي (فدر يكو) في الخدمة الاجتماعية**

**الاجابة : رأي (فدر يكو) في الخدمة الاجتماعية بأنها**

1- أكثر مهن الرعاية الاجتماعية تعاملاً مع المواطنين بنظرة شمولية متكاملة إذ إنها تتعامل مع مجال حياة الإنسان كلياً محاولة في نفس الوقت استخدام موارد المجتمع لإشباع احتياجاته.
2- كما أن الخدمة الاجتماعية تعتبر بمثابة الضمير الاجتماعي للأمة،ولذلك فإن نبض هذا الضمير هو الذي يساعد على تدعيم الرعاية الاجتماعية، كنظام اجتماعي في المجتمع المعاصر.

3- الخدمة الاجتماعية تتأثر صورتها بنظرة المجتمع للرعاية الاجتماعية نظراً لأنها( المهنة البؤرية لها) ومهنة الخدمة الاجتماعية تمارس في مختلف مجالات النشاط الإنساني،وحيث يوجد دائماً مشكلات سوء التوافق أو التكيف وعدم القدرة على المواءمة بين الاحتياجات والموارد،وهي تعمل في ميادين الرعاية الاجتماعية المختلفة وتمارس في جميع مجالاتها : في مجال رعاية الاسرة والطفولة ورعاية الطلاب،ورعاية الشباب،ورعاية المرضى وذوي العاهات،ورعاية العمال،ورعاية الأحداث الجانحين وغير ذلك من المجالات.

4- عندما تحدث المشكلات في المجتمع سواء اجتماعية أو اقتصادية وغيرها فإن الخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل على معرفة الدوافع والأسباب التي تكمن وراء هذه المشكلات وتعمل على استنباط أساليب التدخل ثم وضع الخطط اللازمة للعلاج أو الوقاية أو التنمية. وهذا يتطلب علم ومهارة لدى الممارس ومن هنا ايضاً جاءت أهمية إلمام الممارس بالعلوم والمهن الأخرى،كما جاءت أهمية الإدارة في الخدمة الاجتماعية في ميادين الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية.

**نستنتج من ذلك انه :** تعتبر الرعاية الاجتماعية (هدفاً ) يسعى إلية المجتمع لتحقيق رفاهية الفرد والجماعة عن طريق تنظيم البرامج وإنشاء المؤسسات العامة والأهلية،وإصدار التشريعات التي تضمن صيانة الدخل أو تنظيم العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة.

**أما الخدمة الاجتماعية فهي (منهج ) يقوم على** المهارة والعلم يستهدف تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية باعتبارهما (وجهين لموضوع واحد) **بحيث تستهدف الرعاية الاجتماعية توفير الأرضية للتغير،وتستهدف الخدمة الاجتماعية** بجهودها العلمية المباشرة تحقيق التغيير في الاتجاهات المطلوبة.

**انتهت المحاضرة**

**إعداد : لذة غـــرام**

## المحاضرة العاشرة

## تخصصية خدمات الرعاية الاجتماعية والتوجيه المهنى و سياسة الرعاية الاجتماعية فى المجتمع السعودي

**مقدمة :**

**الرعاية الاجتماعية هي** نظام متخصص في قيادة وتوجيه عملية التغيُّر الاجتماعي، وهي وفق المتخصصين، نظام لإحداث تغيير واسع النطاق وشامل .وتهدف الرعاية الاجتماعية إلى تأمين مستوى مناسب من الحياة لكافة أفراد المجتمع، وهي -أيضا- وسيلة أساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي، ولكن من خلال منظور حركي .ويتحدد محتوى نظام الرعاية الاجتماعية في عدة نماذج أو أنساق للتدخل من جانب الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، وهي: تحليل وتخطيط الرعاية الاجتماعية، وبرامج الأمان الاقتصادي، والخدمات الاجتماعية، والإدارة في الرعاية الاجتماعية، والعمل الاجتماعي.

**اولا : مراجعة**

**معايير الرعاية الاجتماعية**

**توجد عدة معايير لتوصيف الرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث والذي يتمثل في :**

( كل أساليب التدخل الاجتماعي لتطوير مستوى الأفراد والجماعات المعيشي وذلك بالعمل على الوقاية من المعضلات الوافدة ، وعلاج المشكلات الاجتماعية الحادثة ، والعمل على صياغة النظم الاجتماعية القائمة لتتمشى مع مستجدات الحياة ).

**ولتمييز الرعاية الاجتماعية عن الجهود التطوعية المؤقتة نركز على هذه المعايير :**

**1- التنظيم الرسمى :**

يوجد خط متصل له قطبان ، يتدرج فيما بين قطبيه أنواع من الرعاية الاجتماعية في احد طرفيه النموذج الرسمي وفي الطرف الآخر النموذج غير الرسمي ، وكلما تجهنا نحو التنظيم الرسمي كلما اقتربنا من معنى الرعاية الاجتماعية والعكس ويقع في المنتصف انواع اخرى لا يمكن حصرها مثال دور العبادة ، وصناديق التكافل العائلية .

**2- * الاسلوب الوقائي :**

**خطوات الاسلوب الوقائي :** يفيد الأسلوب الوقائي في انه يمنع حصول المعضلة التي يصعب الخلاص منها وهو يوفر كثيرا من الجهد والمال .

**لذلك تقوم الدول باتخاد الوقايه اللازمه ضد** الامراض باستخدام العقاقير وكذلك الحال لاتقاء شرور المخدرات والمشاكل الاجتماعيه الزاحفه من بلد لاخر .

**والاسلوب الوقائي في التشريع الاسلامي واضح وجلي حيث بين** الاسلام الحلال والحرام ففي الالتزام بالحلال وتجنب الحرام وقايه للمسلم من مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى ، ومن الامثله ان الله حذر من الاقتراب من الزنا وليس فقط من مباشرته والابتعاد من دواعي الزنا من مغازله ومحاورة ليقطع دابر التفكير به .

**ويتطلب الاسلوب الوقائي العمليات التالية :**

قطع دابر التفكير في مالا تؤمن عقباه ، اجتناب المغريات الحسيه والمعنوية ، الحرص على مصاحبة الاخيار ، اجتناب الوحدة الا من جلساء السوء .

3- *** الاسلوب العلاجي :**

**لابد ان تتعاون كل من** الجهود الأسرية والمجتمعية مع الجهود الذاتية للمصلحين الاجتماعيين لكي يتحقق هدف الاسلوب العلاجي ، ويعتمد الأسلوب العلاجي على مدخلين رئيسيين كل منهما يكمل الآخر، والمهم بالأمر هو أن نعرف بأيهما نبدأ ، عملية العلاج الذاتي أم العلاج البيئي ؟

**# المدخل الذاتي :**

**هو التركيز على** ذات العميل بحيث تدرس عقدة النفسية ومظاهر سلوكه والانحرافات الاجتماعية التي يعاني منها ،وهذا أمر يتم من خلال عملية الدراسة اللازمة ، وتحديد نوع التدخل المطلوب وهو ما يقتضيه الأسلوب العلاجي ويتعاون علم النفس مع الخدمة الاجتماعية لوضع خطة علاج متكاملة ، فإذا كانت الحالة معقدة مثلا وتصل إلى حاله عصبيه متهيجة فيجب الاستعانة بالطبيب النفسي لصرف بعض الأدوية المهدئة حتى يكون العميل في وضع يستطيع معه التفاعل مع الأخصائي ، ويتطلب المدخل الذاتي التدرج في العملية العلاجية لكي يحل العميل مشاكله .

**ثانيا : خدمات الرعاية الاجتماعية والتوجيه المهني للخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمع السعودي :**

**اولا : الخدمات الصحية :**

**تعتبر الخدمات الصحية من بين** الخدمات الاساسية التي يجب ان تتوافر بصورة مناسبة وتتاح بسهولة لافراد المجتمع .

**و يقصد بالخدمات الصحية** (مجموعة الخدمات الوقائية والعلاجية والتاهيلية التي تتصل بمواجهة المرض وعلاجه او وقاية الناس منه).

**وذلك لان المواطن المريض تقل** مساهمته او تتعطل في جهود تغيير وبناء وتنمية وتقدم مجتمعه لهذا فان مستوى تقدم الدول يقاس بمدى طبيعة ونوع ومستوى الخدمات الصحية التي تتاح للمواطنين في هذه الدولة .

**و يتم توفير الخدمات الصحية بالمملكة من خلال العديد من الجهات التي تضطلع بمهام متنوعة ومنها :**

1- **وزارة الصحة التي تعد** الجهة الحكومية الرئيسية التي تتولى مسئولية توفير الرعاية الرعاية الصحة بالمملكة حيث يتم تنفيذ برامج الرعاية الصحية الأولية من خلال المراكز الصحية الأولية والمستشفيات العامة والتخصصية المنتشرة في أنحاء المملكة .
2- **الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الداخلية حيث** تولت توفير الرعاية الصحية بمستو ياتها المختلفة لمنسوبيها .
3- **جمعية الهلال الأحمر السعودي ساهم في** تأمين الخدمات الطبية الإسعافية والطارئة للسكان كافة وللحجاج في موسم الحج .
4- **الهيئة الملكية للجبيل وينبع توفر** المرافق الصحية المجهزة لتقديم الخدمات الصحية للعاملين في المدينتين الصناعيتين .

**5/ الوحدات الصحية المدرسية حيث** تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية المباشرة للطلبة والطالبات ، كما تسهم الجامعات عن طريق برامجها وكلياتها الطبية ومستشفياتها بتوفير خدمات الرعاية الصحية الأولية والمتخصصة وتنفيذ برامج التعليم والتدريب الطبي.

**6/ الخدمات الصحية في** القطاع الخاص وتؤدي دوراً جوهرياً حيث يتم تنسيقها مع شبكة نظام الإحالة وتكاملها مع النظام الصحي بالمملكة . وقد شجعت الدولة القطاع الخاص ليساهم في تقديم الخدمة الصحية حيث استمرت الدولة في دعمها لهذا القطاع في الخطة التنموية السادسة ، فقد تمت إتاحة الفرصة للقطاع الخاص للقيام بعمليات التمويل الشامل لإنشاء العديد من مشاريع المرافق الصحية .

**ومن اهم هذه المشاريع مايلي :**

- إنشاء مراكز رعاية صحية اولية .
- إنشاء كليات صحية متوسطة .
- إنشاء مراكز للتدريب على الخدمات الطبية الإسعافية .
- إنشاء مراكز للإسعافات الأولية .

**وسيتم تنفيذ استراتيجية تنمية الخدمات الصحية الشاملة من خلال الاهداف والسياسات والبرامج التالية :**

**الاهداف :**

1- استمرار رفع المستوى الصحي للمجتمع ، وتوفير الرعاية الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي للمواطنين بمستوى كفاءة عالية .
2- بذل مزيد من الاهتمام لمكافحة الامراض السارية بهدف خفض معدلات الاصابة بها الى ادنى مستوى ، مع محاولة القضاء تماماً على عدد من هذه الامراض المستوطنة .
3- الاهتمام ببرامج الرعاية الصحية الاولية ، مع التركيز على انشطة الرعاية الصحية للام والطفل ، والعمل على تحقيق تغطية كاملة لتحصين الاطفال ضد الامراض المعدية .
4- تدعيم نظام الإحالة الذي يرمي إلى تكامل الخدمة الصحية.

**السياسات :**

1- **تحسين المستوى الصحي للمواطنين عن طريق تقديم** الخدمات الصحية الملائمة ، وسوف يتم خلال خطة التنمية السادسة تكثيف الجهود لتنفيذ مجموعة واسعة من الإجراءات المتعلقة بأنشطة (مراكز الرعاية الصحية الأولية )حيث يتم التوسع في برامج التوعية والتثقيف الصحي في مجالات التغذية السليمة ورعاية الأمومة والطفولة ، والوقاية من الأمراض السارية مكافحة الأمراض المعدية ، وتنفيذ إجراءات متابعة الفئات الأكثر تعرضاً للمخاطر الصحية مثل المسنين ، وذوي العاهات والأمراض المزمنة ، بالإضافة إلى رفع مستوى التوعية والتثقيف البيئي من خلال التنسيق مع الجهات الحكومية المعنية .

2- **التوزيع الاقليمي لخدمات الرعاية الصحية الاولية ، حيث** سيتم زيادة مراكز الرعاية الصحية الاولية في المناطق المختلفة وفق معايير محددة بحيث يتناسب عدد المراكز الصحية مع السكان.

3- **السعودة في** قطاع الخدمات الصحية .

4- **رفع كفاءة الرعاية الصحية العلاجية ، ويتطلب ذلك** زيادة عدد الأسرة في المستشفيات للقطاعين الحكومي والخاص ، بما يؤدي الى تحقيق معدل مناسب لها وإجراء الدراسة لإدارة تشغيل مستشفيات وزارة الصحة بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية .

5- **زيادة استثمارات القطاع الصحي في** خطة التنمية السادسة ، وفق الاهداف المحددة التي تؤدي الى تحقيق استمرار تحسين المستوى الصحي للسكان ورفعه من خلال تحسين شبكة الخدمات الصحية القائمة وتتلخص أهم هذه الأهداف المحددة .

**ومن تلك الأهداف المحددة مايلي :**

- المحافظة على معدل عدد الأسرة ليتناسب مع عدد السكان.
- خفض معدل الإصابة بالأمراض المعدية المستهدفة بالتحصين
- خفض عدد مرات الإصابة بالإسهال عند الأطفال .
- خفض عدد مرات الإصابة بالأمراض المستوطنة .
- رفع معدل التغطية بالتحصين من الأمراض السارية .

**دور الخدمة الاجتماعية في المجال الصحي والطبي : ويتمثل في**

1- تمكين المرضى من الاستفادة من الفرص العلاجية لاقصى حد ممكن والتغلب على ماخلفه المرض من اثار سيئة ووسيلة الخدمة الاجتماعية في ذلك خدمة الفرد ولكن هذا لا يمنع الاخصائي الاجتماعي من ان تمتد جهوده الى خارج نطاق الخدمة الفرد .

2- يهتم الأخصائي بالتنظيم الداخلي حيث انه المسئول امام رؤسائه من الناحيتين الطبية و الاجتماعية عن عمله الفني ، وهو ايضا مسئول عن تنظيم قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى او المؤسسة الطبية تنظيما يضمن وجود الامكنة لمقابلة المرضى بحيث تكفل سرية المعلومات .

3- يجب أن يعمل الأخصائي على تنظيم الاعمال الكتابية بما يسهل عليه تسجيل وحفظ سجلات المرضى

4- الأخصائي مسئول عن تنبيه المجتمع إلى وجود قسم للخدمة الاجتماعية الطبية حتى تحول له الحالات المستحقة .

**فالخدمة الاجتماعية الطبية بوجه عام هي :**

**مجموعة من المجهودات الاجتماعية الموجهة الى** مساعدة الطبيب في تشخيص بعض الحالات الغامضة ، وفي رسم خطة علاجية لها ، والى تمكين المرضى من الانتفاع بالعلاج المقدم لهم واسترداد وظائفهم الاجتماعية ، وذلك بإزالة العوائق التي تعترض طريق انتفاعهم من الفرص العلاجية المهيأة لهم ، وتمهيد الظروف للانسجام في المجتمع بعد الشفاء .

**ونجد ان في المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بتوفير** الاخصائيين الاجتماعيين في جميع المستشفيات الحكومية ومراكز الرعاية الصحية الاولية الا ان المستوصفات الاهلية وبعض المستشفيات الخاصة لم تهتم بتوفير الاخصائيين الاجتماعيين فيها **وقد يرجع السبب في ذلك اما** الجهل بدور الاخصائي الاجتماعي في المستشفى او بتناسي دوره فيها بدافع الكسب المادي .

**ثانيا : الخدمات التعليمية :**

- **تمثل الموارد البشرية وتنميتها في** المجتمع السعودي الركيزة الاساسية لنقط التقاء الاهداف والغايات الاساسية لعملية التنمية ، حيث يؤدي الارتقاء بخصائص الموارد البشرية وتحسين كفاءتها التقنية و الإنتاجية إلى (تحسين مستوى اداء العمل )والى تحقيق (التنمية الحضارية والبشرية) ونجد ان الخدمات التعليمية في المملكة تتم من خلال قطاعات التعليم المختلفة مثل : التعليم العام ، التعليم العالي ، التعليم الفني ، والتدريب والعلوم التقنية .
- **وتوفر الدولة التعليم العام** للبنين والبنات من خلال وزارة المعارف والرئاسة العامة بتوفير فرص تعليمية لفئات اجتماعية معينة مثل : التعليم الخاص ، ومحو الامية وتعليم الكبار .
- **وقد حظي التعليم باهتمام الدولة ورعايتها من منطلق القناعة بان( الاستثمار في تنمية العنصر البشري ) يمثل** العمود الفقري للنمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية .
- **و للذلك وفرت التعليم العالي من** خلال الجامعات ، والكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، والكليات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني .
- **ويظهر الاهتمام بالتعليم واضحاً فيما** خصص له من اعتمادات في ميزانية الدولة حيث اعتمد له خلال خطة التنمية الخامسة أكثر من ( 153 بليون ريال ) .

**ومن اهم السياسات والاجراءات التي نفذت خلال فترة خطة التنمية الخامسة في مختلف الابعاد التربوية ما يتضح في الاستراتيجيات التالية :**

- مشاركة القطاع الخاص في بناء المدارس الحكومية وفق الضوابط التي حددتها الجهات التنفيذية والتمويلية .
- التوسع في برامج رياض الأطفال للقطاع الخاص والحكومي .
- الحاق الكليات المطورة التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بكليات البنات ، وإقرار منهج مادة المكتبة للبنات .
- استبدال نظام التعليم الثانوي المطور للبنين بنظام الشعب .

**وسيتم تنفيذ استراتيجية التنمية لقطاع التعليم خلال خطة التنمية السادسة من خلال الاهداف التالية :**

1- الاستمرار في إتاحة فرص التعليم لكل مواطن في سن التعليم وفق قدراته ورغباته .
2- تخفيض نسبة الأمية بين المواطنين والمواطنات .
3- الاستمرار في تحديث التعليم لمسايرة متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
4- توفير المرافق التعليمية وتأمينها بأقل تكلفة .
5- الاستمرار في إحلال القوى العاملة السعودية .
6- توسيع قاعدة التعليم العالي وتنويع برامجه لخدمة التنمية .
7- تحقيق درجة عالية من النوعية والفاعلية . ورفع كفاءة الاداء العلمي والإداري لمؤسسات التعليم العالي ، لتحسين مستوى العملية التعليمية ومحتواها .
8- توفير المرافق اجامعية وصيانتها وتشغيلها باقل تكلفة ، مع الحفاظ على جودة النوعية وحسن الاداء .
9- النهوض بحركة التاليف بما يطوع العلوم لخدمة الفكر الإسلامي ،مع الاهتمام بترجمة العلوم وفنون المعرفة وجعلها في متناول اكبر عدد من المواطنين .

**تتضمن خطة التنمية السادسة العديد من السياسات من اجل تحقيق الاهداف العامة لنظام التعليم ، معظم هذه السياسات تدور حول محاور خطة التنمية السادسة الأساسية ( لاستراتيجية التنمية ) بعيدة المدى والتي تتمثل فى :**

- تحقيق الكفاءة الاقتصادية .
- زيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني .
- تنمية القوى البشرية السعودية وزيادة توظيفها .

**وقد حددت هذه السياسات في ضوء القضايا التي برزت عند تحليل بيانات الوضع الراهن . وما ورد في الاهداف و الاسس الاستراتيجية بخطة التنمية السادسة ، ومن بين هذه السياسات مايلى :**

**تحسين الفاعلية الداخلية في** التعليم العام ، وتحسين نوعية التعليم والتوسع في برامج التعليم لما قبل المرحلة الابتدائية ، والاستخدام الامثل للموارد المتاحة للتعليم ، ثم تعزيز الروابط بين مؤسسات التعليم العالي والجهات قي القطاع الحكومي والخاص .

**دور الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي :**

**انه يركز على تحقيق** اهداف التربية الحديثة ، **أي تنمية شخصيات الطلاب الى** اقصى حد مستطاع وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية الى اقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة .

**ولكي نفهم الدور الذي تقوم به** الخدمة الاجتماعية للوصول الى هذا الهدف يجب ان نعرف انه لم تعد مهمة التربية في الوقت الحاضر قاصرة على الحرص على التحصيل للعلم . بل اتسع نطاقها فشمل اهدافا تربوية متعددة اوجدتها المبادئ الحديثة المسلم بها في جميع انحاء العالم ، **وهذه المبادئ العلمية هي :**

1- التربية والتعليم حق لجميع المواطنين .

2- يجب ان يكون اهتمام المدرسة بالطفل لا بالمواد الدراسية ، أي يجب أن يصوب الاهتمام إلى تكوين الشخصية المتكاملة ، لا إلى تلقين المواد الدراسية .

**3-** الطفل مهم ككل او كوحدة او كشخصية كاملة **مكونة من مجموعة مركبات منها :** النواحي الجسمية والوجدانية ، ومقدراته العقلية والاجتماعية ، وتفاعله في البيت والمدرسة ، والبيئة الخارجية.

**وبهذا فإن (الخدمة الاجتماعية في المملكة ) قد حققت أهداف الرعاية الاجتماعية في المجال التعليمي وذلك بما حققته من :**

- إتاحة فرص التعليم لكل مواطن .
- التركيز على تنمية القوى البشرية السعودية .
- تعيين الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس وذلك إيمانا بدورهم الكبير في العملية التعليمية وتحقيق أهداف التربية الحديثة .

**ثالثا :الخدمات الاجتماعية :**

**تساهم الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة إلى رفع مستوى المعيشة لمختلف افراد المجتمع ، و تمكينهم من اداء دورهم ومساهمتهم في عمليات التنمية ، ومسايرة التحول الاجتماعي والاقتصادي السريع ، حيث تقوم وزارة العمل والشئون الاجتماعية من خلال وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية :**

**1- بتشجيع المشاركة** المحلية وتعزيز الشعور بالواجب الاجتماعي و الوطني عن طريق مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية .

2- **كما تضطلع بتوفير التأهيل والرعاية عن طريق** المؤسسات الإيوائية ، او من خلال الأسر الحاضنة والبديلة للأفراد ذوي العاهات الجسدية والذهنية ، او المحرومين نتيجة لظروفهم الاجتماعية ، والمساعدات الاجتماعية للمحتاجين .

**3- اسهام كل من** المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية ، ومصلحة معاشات التقاعد ، في تقديم معاشات وتامينات اجتماعية للمتقاعدين من موظفي القطاعين الحكومي والخاص .

**4- كم ان المساعدات والخدمات الاجتماعية الاولية التي** تقدمها الجمعيات الخيرية للمحتاجين تعد شكلاً من اشكال الاعانات المادية والمساعدات التي تؤدي الى رفع دخل الافراد المحتاجين والتخفيف من اعباء الحياة عليهم .

**5- كما تعد قروض الاسكان التي** يمنحها صندوق التنمية العقارية عاملا حيويا لخفض تكلفة الإسكان .

**وقد أولت المملكة العربية السعودية هذه** الخدمات اهتماما كبيرا منذ الأخذ بأسلوب التخطيط للتنمية الذي يتمثل في توفير خدمات اجتماعية منتشرة في أرجاء المملكة .

**6- كما زادت المبالغ المنصرفة على** الضمان الاجتماعي وذلك وفقا لما صدر عن مجلس الوزراء الذي تضمن الحد الأدنى لمستوى الدخل لكل مستفيد من الضمان الاجتماعي .

**سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودى :**

**إن البحث في سياسة الرعاية الاجتماعية في** المجتمع السعودي ،يجرنا إلى التعرف على مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية ، وماذا نعني بالرعاية الاجتماعية ، حيث انه لا يمكن تقديم رعاية اجتماعية أو وضع خطط فاعلة للرعاية الاجتماعية أو تقديم خدماتها في غياب سياسة واضحة للرعاية الاجتماعية ، كموجهات تحدد أهداف الرعاية الاجتماعية ومنظماتها وإدارتها تجاه تحقيق الأهداف، ولا يمكن تحقيقها إلا باستخدام الأسلوب العلمي لتنفيذ هذه الأهداف ، ويعكس ذلك أهمية صنع سياسة الرعاية الاجتماعية وعناصرها وركائزها .

**من هنا يمكن القول بان مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية مرادف ومواز لمفهوم السياسة الاجتماعية ويرتبط بمفهوم الرعاية من حيث الاهتمام بالقضايا والبرامج ويميل دافيد جيل في تحديده لسياسات الرعاية الاجتماعية بأنها "** القوانين والممارسات التي تقوم بها الحكومة وتؤثر عن طريقها في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ومجتمعاتهم " .

**ويرى عاطف غيث أن مصطلح السياسة الاجتماعية** (يصف مخططات الحكومة بشان الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والإسكان والتأمين الاجتماعي ).

**يتضمن مفهوم الرعاية الاجتماعية وتطبيقه على المجتمع السعودي**

**أولا :** انه عبارة عن جهود أو خدمات أو برامج موجهه ، ويعني ذلك أن كل الخدمات والبرامج الاجتماعية المتاحة في المجتمع السعودي ماهي إلا نتيجة تخطيط وتنفيذ حكومي .

**ثانيا :** أن هذه البرامج والخدمات موجهه إلى كافة أفراد المجتمع وهذا يعني أن الدولة السعودية وجهت برامج الرعاية الاجتماعية لكافة أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية .

**ثالثا :**أن هذه الجهود تهدف إلى مقابلة الاحتياجات الإنسانية وتحقيق أعلى مستوى من الرفاهية . وهذا يعني أن الدولة السعودية متمثلة في أجهزتها الحكومية المختصة وضعت خططها وأهدافها لإشباع احتياجات أفرادها ومن ثم تحقيق الاكتفاء والرفاهية لكل أفراد المجتمع من خلال الخدمات والبرامج التي تقدمها .

**وحتى نؤكد هذا المفهوم لابد من** الرجوع إلى الواقع الفعلي لبرامج الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي ، وكيف بدأت وتبلورت حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم ؟ ولهذا يمكن القول أن مفهوم الرعاية الاجتماعية بشكله العام (مفهوم قديم منذ نشوء الدولة السعودية ).

**حيث أن المجتمع السعودي مجتمع إسلامي قائم أساسا على (التكافل والترابط الاجتماعي بين أفراده )،**

ولكن مع النمو الذي شهدته البلاد فإن احتياجات الأفراد ازدادت وبالتالي كان من واجب الدولة مقابلة هذه الاحتياجات وإشباعها وتحقيق الرفاهية لأفرادها .

**وعند ذلك تم إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام 1380هـ، لتوفير كل أسباب الحياة الكريمة للمواطنين ، وتحددت أهدافها فيما يلي :**

1- رسم السياسة للشئون الاجتماعية في إطار المبادئ والنظم والقيم الاجتماعية والاقتصادية التي تؤمن بها مستقاة من الشريعة الإسلامية .

2- تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات المتعلقة بالإنعاش الاجتماعي عن طريق دراسة الاحتياجات الاجتماعية وترتيبها في أولويات مع حصر الإمكانيات المادية والفنية ووضع البرامج والمشروعات التي تكفل مواجهة الاحتياجات حسب أولوياتها .

3- الإسهام في توجيه التطور الاجتماعي للمملكة توجيها متزنا يهدف إلى رفع المستوى المعيشي للمواطنين وتهيئة مقومات الحياة الكريمة لهم في إطار القيم الروحية والخلقية بهدف بناء مجتمع ناهض ومتكامل .

4- النهوض بالمجتمعات المحلية في شتى أنحاء المملكة بإتباع احدث الأساليب والمناهج العلمية التي تتناسب مع ظروف المجتمع و أوضاعه الداخلية ، عن طريق جمع الجهود الأهلية وتنسيقها مع الخبرات الفنية والإعانات الحكومية ، بقصد مقابلة احتياجات هذه المجتمعات وتوفير متطلباتها الأساسية بالاعتماد على مواردها المحلية وطاقتها البشرية .

5- الاهتمام بالجماعات الأولية والتنظيمات الإنسانية التي هي أداة المجتمع و وسيلته في التأثير على الأفراد و توجيه سلوكهم نحو الغايات المنشودة وذلك عن طريق الأندية والجمعيات التعاونية والخيرية والمجالس واللجان الأهلية .

6- العناية بالإفراد داخل المجتمع لكي يكونوا قادرين على الاستجابة لأهداف وغايات الجماعة والمجتمع ، بالتنسيق مع الوزارات الأخرى بقصد تحسين أحوال الفرد ثقافيا وصحيا واقتصاديا .

**وتحقيقا لهذه الأهداف فقد أنشأت وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية مع تنظيمها تنظيما إداريا متكاملا كي تكون قادرة على إدارة و توجيه اوجة النشاط الاجتماعي ، الحكومي و الأهلي بالمملكة ، عن طريق إدارات فنية متخصصة تابعة لها وهي :**

1- الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية .
2- الإدارة العامة للتنمية الاجتماعية .
3- الإدارة العامة للتعاون .
4- مركز التدريب والبحوث التطبيقية في تنمية المجتمع .
5- الإدارة العامة للشئون الاجتماعية .

**من هنا يتضح أن الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية تهدف إلى** السيطرة على الموارد المادية والبشرية ، بما يحقق الاستقرار الاجتماعي ، فهي نابعة من الالتزام بالتعاليم الإسلامية والأخذ بأفضل ما توصلت إليه العلوم الإنسانية من تجارب حيث الاستفادة القصوى مما هيأه الله لها من موارد تم توظيفها بصورة مرشدة ومحكمة من جهه أخرى .

**اسئلة مقاليه :**

**ما دور الخدمة الاجتماعية في تقديم الرعاية الصحي في المجتمع ؟**

**دور الخدمة الاجتماعية في المجال الصحي والطبي : ويتمثل في**

1- تمكين المرضى من الاستفادة من الفرص العلاجية لاقصى حد ممكن والتغلب على ماخلفه المرض من اثار سيئة ووسيلة الخدمة الاجتماعية في ذلك خدمة الفرد ولكن هذا لا يمنع الاخصائي الاجتماعي من ان تمتد جهوده الى خارج نطاق الخدمة الفرد .
2- يهتم الأخصائي بالتنظيم الداخلي حيث انه المسئول امام رؤسائه من الناحيتين الطبية و الاجتماعية عن عمله الفني ، وهو ايضا مسئول عن تنظيم قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى او المؤسسة الطبية تنظيما يضمن وجود الامكنة لمقابلة المرضى بحيث تكفل سرية المعلومات .
3- يجب أن يعمل الأخصائي على تنظيم الاعمال الكتابية بما يسهل عليه تسجيل وحفظ سجلات المرضى .
4- الأخصائي مسئول عن تنبيه المجتمع إلى وجود قسم للخدمة الاجتماعية الطبية حتى تحول له الحالات المستحقة

**فالخدمة الاجتماعية الطبية بوجه عام هي :** مجموعة من المجهودات الاجتماعية الموجهة الى مساعدة الطبيب في تشخيص بعض الحالات الغامضة ، وفي رسم خطة علاجية لها ، والى تمكين المرضى من الانتفاع بالعلاج المقدم لهم واسترداد وظائفهم الاجتماعية ، وذلك بإزالة العوائق التي تعترض طريق انتفاعهم من الفرص العلاجية المهيأة لهم ، وتمهيد الظروف للانسجام في المجتمع بعد الشفاء .

**ونجد ان في المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بتوفير** الاخصائيين الاجتماعيين في جميع المستشفيات الحكومية ومراكز الرعاية الصحية الاولية الا ان المستوصفات الاهلية وبعض المستشفيات الخاصة لم تهتم بتوفير الاخصائيين الاجتماعيين فيها وقد يرجع السبب في ذلك اما الجهل بدور الاخصائي الاجتماعي في المستشفى او بتناسي دوره فيها بدافع الكسب المادي .

**تابع الاسئلة المقالية**

**س : (حققت الخدمة الاجتماعية في المملكة أهداف الرعاية الاجتماعية في المجال التعليمي ) اشرح / اشرحي العبارة في ضوء دراستكم للخدمات التعليمية بالمجتمع السعودي**

**الخدمات التعليمية :**

- **تمثل الموارد البشرية وتنميتها في** المجتمع السعودي الركيزة الاساسية لنقط التقاء الاهداف والغايات الاساسية لعملية التنمية ، حيث يؤدي الارتقاء بخصائص الموارد البشرية وتحسين كفاءتها التقنية و الإنتاجية إلى (تحسين مستوى اداء العمل )والى تحقيق (التنمية الحضارية والبشرية) ونجد ان الخدمات التعليمية في المملكة تتم من خلال قطاعات التعليم المختلفة مثل : التعليم العام ، التعليم العالي ، التعليم الفني ، والتدريب والعلوم التقنية .
- **وتوفر الدولة التعليم العام** للبنين والبنات من خلال وزارة المعارف والرئاسة العامة بتوفير فرص تعليمية لفئات اجتماعية معينة مثل : التعليم الخاص ، ومحو الامية وتعليم الكبار .

- **وقد حظي التعليم باهتمام الدولة** ورعايتها من منطلق القناعة بان( الاستثمار في تنمية العنصر البشري ) يمثل العمود الفقري للنمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية .
- **و للذلك وفرت التعليم العالي من** خلال الجامعات ، والكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، والكليات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني .
- **ويظهر الاهتمام بالتعليم واضحاً فيما** خصص له من اعتمادات في ميزانية الدولة حيث اعتمد له خلال خطة التنمية الخامسة أكثر من ( 153 بليون ريال ) .

**وبهذا فإن (الخدمة الاجتماعية في المملكة ) قد حققت أهداف الرعاية الاجتماعية في المجال التعليمي وذلك بما حققته من :**

- إتاحة فرص التعليم لكل مواطن .
- التركيز على تنمية القوى البشرية السعودية .
- تعيين الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس وذلك إيمانا بدورهم الكبير في العملية التعليمية وتحقيق أهداف التربية الحديثة .

**اسئلة اختيار من متعدد :**

**حظي التعليم بالمملكة بالاهتمام والرعاية من منطلق :**

**أ) الاستثمار فى تنمية العنصر البشري**

ب) ملاحقة التغير السريع

ج) تقليد الدول المتقدمة

د) تطبيق التكنلوجيا الحديثة

**انتهت المحاضرة**

**إعداد لذة غـــرام**